

اشتعلت نار الهياج وقار غير الحرب وهاج باسماعيل
ابن الامام اقدمه فخاص نفسه العر و ابان عن
شجاعة بقصر عندها ابن معدى كرب وعنتر وما زال
يكر في الصفون وكان بعض تلك الكراث والافدام
قتل رجلا من اهل الشام والقبيل اخ لا يطاق ولا يرام
فكن له بمضيق ورماء ببندق نائرا باخيه فخر اسماعيل
صريعا نشق اهدى المعالي عليه الاسف وما الطف فقول
الفاضي على العنسي في الاشارة الى مصابه ارضيالا
راح قبلا في العيون الضياء

وذا في فيها الموت رب الموتون

له في من مغرم بالعللا

بامغرم راح قبل العيون
ولما قتل اسماعيل بن الناصر رجب عليه علي بن احمد نعبا
شدهدا ولا م فانه وكاد بسطويه لوحل له في تلك
الساع وكأ وخلص الذين ثوغلوا في الشام على الهول واستمر
القتل فيهم مع بذل الاموال ورجع علي بن احمد الى
صعدة ولم يطعم بعدها في الشام وركب البستان
على فناة دعونه لكنها ثفالك بجلي بن احمد
مواد البلاد واحجر واجبانها اضداره لانه اضطر

مع قيامهم معه الى تجبر الرعايا ومدارا له شيوخصم
نخوفا من مثل هذه الفضايا ودار الخوض بينه وبين
الامام في اطلاق الحرم التي تخلف بصعدة والاطلاق
لحرمه فكان كذلك وصار كل منهم الى حرمه وامر الامام
صنوه طالب بالمصير الى ذيبين ليظهر القوة بعد هذه
المنفقات وامر ايضا زيد بن المنوكل بالمفام بوادعة
وعزم على التجيز ثابته وعدم الموارعة فحال دون ذلك
صروف الفضا، وادرك ضياء الدين زيد بن المنوكل بواواعة
حامده وثوفاه الله تعالى وانتهت هناك ايامه

وفي سنة ١١٠٥ حصل مناوشات

حرب لا طائل لئحها بين الحسين بن علي بن احمد بن
الفاقم صاحب صعدة من جهة ابيه وبين
الشرهف احمد بن غالب ثم اشفقا في الباطن واصلت
فيها بينهما الجواب فيما عزب عن الامام ما الفقاعليه
وزدم الامام على نفوية الشرف احمد وما اسدى اليه
واستعدت لحرية واحمال في صرفه وما كان للشرهف خبره
باحوال اهل اليمن وبد الشرف بالانحراف عن الاسام
وكان علي بن احمد صاحب صعدة احمال عليه للمايجد
امر على وتبره وثراف الاختلاف بينه وبين علي بن